

الأصول في النحو

والنون .

وما كان من بنات الياء والواو وهي عينات كُسر على (فِعَالِ) نحو : طَوِيلِ
وطَوَالِ وهو قليل في الكلام وليس شيء من هذا للآدميين يمنع من الواو
والنون .

وأما فُعُلٌ فمثل نَذِيرٍ ونُذْرٍ ومثله من بنات الياء : ثَنِيٌّ وِثْنٌ وكان
الأصل : ثنواً فوُجعت الواو طرفاً قبلها ضمة فقلبت ياءً وكُسر ما قبلها وهذا
يبين في موضعه إن شاء الله .

وقد جاء (فُعُولَانٌ) قال : ثَنِيٌّ وِثْنِيَّانٌ وجاء فِعْلَانٌ قالوا : خَصِيٌّ
وخصيَّانٌ و (أَفْعَالٌ) مثل : (يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ) وقالوا : صَدِيقٌ وَأَصْدِقَاءٌ حيث
استعمل كما تستعمل الأسماء نحو : نَصِيبٌ وَأَنْصَابٌ وَإِذَا أَلْحَقْتَ الْهَاءَ (فَعِيلاً)
للتأنيث فالمؤنث يرافق المذكر مثل : صَبِيحَةٌ وَصَبَاحٌ وَيَكْسَرُ عَلَى (فَعَائِلٍ)
وقد يستغنون على (فَعَائِلٍ) بغيرها نحو : صَغِيرٌ وَصَغَارٌ وقالوا : خَلِيفَةٌ
وخلائفٌ جاءوا به على الأصل وقالوا : خُلَافَاءٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى
مذكرٍ فصارت مثل : طَرِيفٌ وَطُرْفَاءٌ وَأَمَّا فُعُولٌ فَجَاءَ فِي جَمْعِ طَرِيفٍ : طُرُوفٌ .
وقال أبو بكر : هو جمعه عندي على حذف الزوائد كأنه جمع طُرْفَاءٍ .
وقال الخليل : هو بمنزلة : مَذَاكِرٍ إِذَا لَمْ يَكْسُرْ عَلَى ذَكَرٍ